mroftalp htehaB ni knil muideM

21 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الأول (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد وصلنا في مجموع الفتاوى الى صفحة مئة وخمس مئة وثمان من مجلد الاول وموضوع العون اليوم حول موضوع الاستغاثة والاستعانة والاستشفاء ومعانيه الشرعية - 00:00:23

وما ينافي المعنى الشرعية من المفاهيم والمعاني البدعية ابو عمر ابو ناصر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:46

سئل شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رضي الله عنه ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وفقهم الله لطاعته في من يقول في من الاشياء المفيدة جدا لطلاب العلم اليوم التنبيه على ما كان عليه سلف الامة - 00:01:04

من التأدب مع كل من له قدر تلاحظون في صيغة السؤال ما هو سائد عند المسلمين في جميع الاعصار والامصار الى قريب الى وقت قريب ولا يجعلنا الانزال على هذا كثير من طلاب العلم لكن ظهرت عند بعض الناس نوازع الجفوة - 00:01:29

اسباب كثيرة لسنا بصدد ذكرها لكن نحب ان ننبه الى ان مثل هذه الصياغة التي تقدم بها السائل شيخ الاسلام ابن تيمية هي مقتضى الادب وينبغي ان ان ننبه بل يجب على طلاب العلم امثالكم - 00:01:55

ان ينبهوا على تربية ابناء المسلمين في هذا العصر على مثل هذا الادب مع كل ما من حقه الادب الادب مع الوالد الوالدين الادب مع الاخوة. الادب مع طالب العلم الادب مع العالم. الادب مع المسؤول ومع الوالي - 00:02:15

الادب على كل من كان له اعتبار المجتمع قوله كبار يستحق به ان يكون من اصحاب المقامات سواء كانت مقامات شرعية او مقامات اعتبارية او مقامات اجتماعية لها وزنها في العرف العام او غيرها. فان اصحاب المقامات لا بد ان يخاطبوا بقدر مقاماتهم - 00:02:36

ولذلك كان خطاب الانبياء لكبراء القوم فيه شيء من اللين وشيء من الاعتبار المقام كما ارشد الله نبيه موسى عليه السلام في خطابه لفرعون. وقولا له قولا لينا فكان توجيه الله عز وجل لانبيائه ورسله ان يخاطبوا الناس بقدر منازلهم. ويخاطب الملوك والعظماء بقدر مقاماتهم - 00:03:08

لان هذا ادعى للين القلوب ورقتها وقبولها للحق ثم بعد ذلك نجد ان هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقدر للناس اقدارهم. ولذلك كان يخص المؤلفة قلوبهم - 00:03:34

بما لا يخص غيرهم من الامتيازات حتى ولا من كبار الصحابة المادية والاعتبارات والجاه وغير ذلك. ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعني يؤلف قلب ابي سفيان رضي الله عنه. في اول اسلامه قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:03:52

يمكن لو كان على وزن بعض الناس قال هذا صعلوه كشاء اسلم او لا يسلم كيفه يمكن يقول بعض الناس هذه المقالة على مبدأ كثير من الناس او كثير ممن المتعلمين اليوم - 00:04:19

ونجد هذا ايضا في سير كبار الصحابة والتابعين ومن تبعهم ائمة الهدى التأدب واعتبار المقامات للناس مع ان هذا السؤال ليس بغريب هو للشيخ الاسلام ابن تيمية لكنه مع ذلك اقول انه قاعدة - 00:04:36

لكل من اراد ان يتعامل مع الاخرين ان يقدرهم اقدارهم نعم ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وفقهم الله لطاعته في من يقول لا يستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

هل يحرم عليه هذا القول وهل هو كفر ام لا وان استدل بايات من كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم هل ينفعه دليله ام لا؟ واذا قام الدليل من من الكتاب والسنة فما يجب على من يخالف ذلك افتونا - 00:05:13

مأجورين فاجاب نعم على اي حال تلاحظون من السؤال شدة التباس الامر على السائل وهذا يدل على ان تلبيس اهل الاهواء والبدع على المسلمين وقع موقعه في قلوب كثير من العامة - 00:05:33

في ذلك العصر فكيف بعصورنا المتأخرة تلبيس اهل الاهواء والبدع على الناس. وقلبهم للحقائق حتى جعلوا الحق باطلا والباطل حقا. جعل السؤال هنا يجعل القارئ يعني يتردد هل القصد في في في حكم الحكم بالكفر على من قال السنة هو من قال قال البدعة - 00:05:51

تلاحظون في السؤال على اي حال السؤال يتعلق بالاستغاثة بالمخلوق يدل السؤال على انه وجد في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية من اهل الاهواء والبدع والطرق والفرق والجماعات مفترقة من جعل الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم من اساسيات الدين - 00:06:15

من دون الله عز وجل وجعل الاستغاثة بالمخلوق من اعظم العبادة حتى انهم ظنوا ان من انكر هذا من انكر هذه الكفرية او هذا الشرك هو نفسه الكافر ظنوا ذلك. ولذلك تجينا السؤال فعلا يظهر من خلال سياقه اللبس - 00:06:46

على اي حال الاصل كما هو معلوم كما يكرر الشيخ انه لا يجوز الاستغاثة والاستعانة بغير الله عز وجل من باب الدعاء او فيما لا يقدر عليه الا الله. والسؤال فيما يظهر انه ليس فيما يقدر عليه المخلوقون - 00:07:07

لان ما يقدر عليه المخلوق امر لا يحتاج الى سؤال. ولا هم محل اشكال. لانه بدهي فطري فلا مانع ان تقول لاخيك ناولني القلم ما تستانس لكن استعانة بما يقدر عليه ولا فيها اي حرج ولا يرد الاشكال فيها انما ورد الاشكال في الامور البدعية - 00:07:22

والاستواء والشركية والاستعانة بغير الله عز وجل. والاستغاثة بغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله. وصرف العبادة لغير الله اقول هذا الامر الصريح في خروجه عن العقيدة والدين هذا الامر الشركي صار محل اشكال بسبب - 00:07:40

تلبيس الملبسين من اهل البدع والاهواء. نعم فاجاب الحمدلله قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الامة ان نبينا صلى الله عليه وسلم المشفع وانه يشفع في الخلائق يوم القيامة. وان الناس يستشفعون به يطلبون منه ان يشفع لهم الى ربهم - 00:08:00

وانه يشفع لهم. ثم اتفق اهل السنة والجماعة انه يشفع في اهل الكبائر. وانه لا يخلد في النار من اهل احد. واما الخوارج والمعتزلة فانكروا شفاعته لاهل الكبائر. ولم ينكروا شفاعته للمؤمنين - 00:08:25

هؤلاء مبتدعة ضلال وفي تكفيرهم نزاع وتفصيل. طبعا هذا الكلام كله في الشفاعة يوم القيامة. ولا شك ان الشفاعة للنبي وسلم يوم القيامة ثابتة بشروطها. بل عدة شفاعات ثابتة بشروطها. وبعضها متواتر كشفاعته لاهل الكبائر هذا من المتواتر الذي - 00:08:45

من انكره فقد انكر المعلوم من الدين بالضرورة نعم واما من انكر ما ثبت بالتواتر والاجماع فهو كافر بعد قيام الحجة. وسواء سمى هذا المعنى استغاثة او لم يسمه واما من اقر بشفاعته وانكر ما كان الصحابة يفعلونه من التوسل به والاستشفاع به. كما - 00:09:05

رواه البخاري في صحيحه عن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان اذا قحط استسقى بالعباس ابن عبد ابن عبد رضي الله عنه وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك - 00:09:30

قنا فاسقنا فيسقون. وفي سنن ابي داوود وغيره ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاع عيال وهلك المال فادعوا الله لنا. فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فسبح رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه في وجوه اصحابه. وقال ويحك ان الله لا يستشفع على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. وذكر تمام الحديث. فانكر قوله نستشفع بالله عليك - 00:10:10

لم ينكر قوله نستشفع بك على الله. بل اقره عليه فعلم جوازه. فمن انكر هذا فهو ضال مخطئ مبتدع وفي تكفيره نزاع وتفصيل. واما

من اقر بما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع من شفاعته والتوسل به ونحو ذلك - 00:10:30
ولكن قال لا يدعى الا الله. وان الامور التي لا يقدر عليها الا الله لا تطلب الا منه. مثل غفران الذنوب وهداية القلوب وانزال المطر وانبات النبات ونحو ذلك. فهذا مصيب في ذلك بل هذا مما لا نزاع فيه - 00:10:50
من المسلمين ايضا. كما قال الله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله ويهدي من يشاء. وكما قال تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من - 00:11:10
السماء والارض وكما قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله وقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - 00:11:30
ان الله معنا اه قبل ان يطول الفاصل في موظوع اه مقدمات الشفاعة هنا طبعا الشيخ سيتكلم عن هذا في فصول قادمة كثيرا سيأتي باب كتاب التوصل والوسيلة كله قريبا ان شاء الله. لكن احب ان انبه على اه ان الشيخ هنا لم يفصح عن مسألة قد - 00:11:50
يعني ينساها بعض الناس خلال قراءة هذا المقطع وهو انه حينما آآ ذكر استشفاع الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يقصد استشفاعهم به وهو حي يقصد استشفاعهم به وهو حي. هذا امر معلوم بالضرورة. ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يستشفعون به وهو ميت - 00:12:10
على هذا الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم انواع. كثيرة لكن اهمها طلب الشفاعة منه يوم القيامة هذا امر يحدث بشروطه وفي وقته لا يحدث قبل قبل القيام الخلائق تطلبون منه صلى الله عليه وسلم الشفاعة لهم عند الله ان يفصل بينهم وكون اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم يطلبون منه ان تفتح لهم ابوابها الى - 00:12:39
وغير ذلك وكونه ايضا ينبري صلى الله عليه وسلم للشفاعة لاهل الكبائر من امته بان يخرجوا من النار كل ذلك من الشفاعات في الاخرة لا تحدث الان ولا تحدث في الدنيا ولا حدثت في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:13:05
ولا بعد مماته حتى يأتي وقتها يوم القيامة. تأتي بشروطها ولا نزيد عما ورد فيه. الشفاعة في الدنيا صلى الله عليه وسلم ايضا نوعين شفاعة به وهو حي استشفاع به وهو حي بمعنى ان يطلب منه ان يدعو الله - 00:13:23
عز وجل من يدعو الله سواء للانسان بذاته او للمسلمين عموما في نفع عام او نفع خاص فهذا ايضا جائز بل هو مشروع والصحابة كانوا يفعلونه بقي الصورة الثانية من صور الاستشفاء بالدنيا وهي الاستشفاع به اي دعائه وهو وهو ميت - 00:13:43
هذا لا شك انه من ابواب الشرك من ابواب الشرك لان النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يعد يستجيب لاحد. فهو كغيره من سائر الاموات. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم خص ببعض الخصائص - 00:14:10
لكن هذه الخصائص وهو كونه يرد السلام على من سلم عليه في اي مكان. هذه خصيصة لا دخل لها في مسألة استجابة للدعاء هذه خاصة برد السلام فقط فاذا لا يجوز ولا يشرع بل من البدع المغلظة واحيانا تكون من الشرك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستشفاع به وهو ميت. سواء - 00:14:24
قبره او او بعيدا عن قبره فهذا هذه الصورة البدعية الشركية التي آآ اكدها او اجمع عليها على نفيها اهل العلم الا من التبس عليه الامر. نعم. بالكتاب والسنة يجب اثباتها. والمعاني المنفية بالكتاب والسنة يجب نفيها - 00:14:46
والعبارة الدالة على المعاني نفيا واثباتا ان وجدت في كلام الله ورسوله وجب اقرارها. وان وجدت في كلام احد وظهر مراده من ذلك عليه حكمه. والا رجع فيه اليه. هذه في الحقيقة قاعدة - 00:15:13
عظيمة لكن فيها غموض فيها غموض وهو وهي قول في المعاني الثابتة بالكتاب والسنة يجب اثباتها وسط المعاني العامة المجملة التي اما ان يفهمها عامة الناس او يفهمها اهل العلم ويستنبطونها بقواعد وباصول - 00:15:33
والمعاني الثابتة بالكتاب والسنة يجب اثباتها بمعنى يجب ان تكون هي المرجع وهي القواعد الدينية لانه ليس المقصود هنا مجرد المعاني اللفظية الفردية لان هذه يتنازع عليها الناس لكن المقصود هنا بالمعاني الاجمالية - 00:15:56
لذلك ينبغي ان يتعود طلاب العلم في تبصير الناس بدينهم ان يبصروهم بمجملات الدين لا يدخلون عليهم التفاصيل التي تفتنهم ومن

هنا احب انبه كثيرا من طلاب العلم الذين يعني يخطئون في تعليم الناس - 00:16:16
سواء في المساجد والمواعظ او في الدروس الخاصة او او في المدارس او غيرها. فيدخلون في التفاصيل في تفاصيل قضايا الدين هذا في الغالب انه يكون في فتنة على الناس - 00:16:40
ينبغي ان الناس ان يعلموا الدين بقدر مداركهم واذا كانت المجالس فيها العامة والخاصة وينبغي ان تراعى العامة قبل الخاصة اذا كانت المجالس فيها طلاب علم وعوام فينبغي ان يراعى العوام قبل طلاب العلم - 00:16:54
ولا تتحدث بحديث الاخرين في عماية وشك وحيرة ولذلك كان السلف يطردون القصاص من المساجد لانهم يحدثون الناس بما لا يعرفون مع ان اكثر ما يحدثون به قد يكون حق - 00:17:09
ومن هنا آآ هذه الجملة فعلا جملة عظيمة. المعاني الثابتة في الكتاب والسنة يجب اثباتها. والمعاني المنفية بالكتاب والسنة يجب نفيها في الجملة اما اذا دخل التفصيل فالتفصيل قد يكون فيه نزاع وقد يكون فيه خلاف وقد يختلف الناس في فهمه الى اخره. ثم قال والعبارة الدالة على معاني النفي - 00:17:27
وجدت في كلام الله ورسوله وجب اقرارها يعني اقرارها كما جاءت ان فهمت بها ونعمت وان لم تفهم فيجب الالتزام بلفظها ومعناها. التسليم هذا معنى الالكترون. التسليم لا تكن مع النزاع او محل نظر ولا تورد عليه الاشكالات. لان ايراد الاشكالات على معاني الفاظ الكتاب والسنة - 00:17:52
انما هو آآ في الغالب فيه اه نوع من المشاقة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال وان وجدت في كلام احد وظهر مراده من ذلك رتب عليه حكمه. والا فرجع فيه اليه. وهذي ايضا قاعدة مهمة في الحكم على الناس - 00:18:16
قوله اذا حكمت على احد او لاحد بكلامه فان كان كلامه بينا واضحا واذا لم يكن بين فلا تحمله على ما لا يحتمل ويبقى المحمل الحسن هو الاصل المحمل الحسن هو الاصل - 00:18:37
ثم اذا ظهر مراد الشخص من كلامه رتب عليه الحكم. يعني سواء بالتخطئة او التصويب او ما يترتب على التغطية والتصويب ظاهر ظاهر الكلام. ولذلك ينبغي ان يحذر الناس من التكلف - 00:19:03
في معاني ما يصدر عن الاخرين ويجب ان نستصحب في الاصل حال الناس العامة وقد يكون المتكلم له حال خاصة كأن يكون متمذهب او متحزب او يكون صاحب سنة. فلا مانع من استصحاب حاله - 00:19:21
في هذه في هذا الامر اذا ثبت موجب هذا الاستصحاب وكل هذه قواعد عظيمة. الحقيقة ينبغي ان نستفيد منها وان نعرف ما يترتب عليها من فروع جيدة مفيدة لنا في حياتنا العلمية - 00:19:39
نعم لله ورسوله عبارة لها معنى صحيح. لكن بعض الناس يفهم من من تلك غير مراد الله ورسوله فهذا يرد عليه فهمه كما روى الطبراني في معجمه الكبير انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمن - 00:19:54
منين؟ فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قوموا بنا لنستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. فهذا انما اراد به النبي صلى الله عليه وسلم المعنى - 00:20:16
وهو ان ان يطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله. والا فالصحابة كانوا يطلبون منه الدعاء ويستسقون به كما في صحيح البخاري. كما في صحيح البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه - 00:20:36
وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش له ميزاب. وابيض يستسقى الغمام بوجهه. تمال اليتامى للارامل وهو قول ابي طالب. ولهذا قال العلماء المصنفون في اسماء الله تعالى يجب على كل مكلف - 00:20:56
ان يعلم ان لا غياث ولا مغيث على الاطلاق الا الله. وان كل غوث فمن عنده. وان كان جعل ذلك على يدي غيره في الحقيقة له سبحانه وتعالى ولغيره مجاز. قالوا من اسمائه تعالى المغيث والغيث. وجاء ذكر المميت في - 00:21:16
في حديث ابي هريرة قالوا واجتمعت الامة على ذلك. وقال ابو عبد الله الحليمي الغياث هو المغيث واكثر ما قال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومجيبهم ومخلصهم - 00:21:36

وفي خبر الاستسقاء في الصحيحين اللهم اغثنا اللهم اغثنا يقال اغاثه اغاثة وغياثا وغوثا وهذا الاسم في معنى المجيب والمستجيب. قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الا ان الاغاثة - 00:21:56

احق بالافعال والاستجابة احق بالاقوال. وقد يقع كل منهما موقع الاخر. قالوا الفرق وبين المستغيث والداعي ان المستغيث ينادي بالغوث والداعي ينادي بالمدعو والمغيث وهذا فيه نظر فان من صيغة الاستغاثة يا لله للمسلمين. وقد روي عن معروف الكرخي انه كان يكثر ان يقول - 00:22:16

وغوثاه ويقول اني سمعت الله يقول اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. وفي الدعاء مأثور يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي - 00:22:46

طرفة عين ولا الى احد من خلقك. والاستغاثة برحمته استغاثة به في الحقيقة. كما ان الاستعاذة كما ان بصفاته استعاذة به في الحقيقة. وكما ان القسم بصفاته قسم به في الحقيقة. ففي الحديث اعوذ بكلمات - 00:23:06

الله التامة من شر ما خلق. وفيه اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. وبك من احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ولهذا استدل ولهذا استدل الائمة فيما استدلوا عليه - 00:23:26

انك على ان كلام الله غير مخلوق بقوله اعوذ بكلمات الله التامة. قالوا والاستعاذة والاستعاذة لا تصلح بالمخلوق. يقصد ان ان كلمات الله من كلامه الذي هو صفته هذا معناه - 00:23:46

وعلى هذا فان كلام الله غير مخلوق لان صفات الله غير مخلوقة جزما ولذلك آآ ورد الاستعاذة بكلمات الله التامة ولا يجوز الاستعاذة بمخلوق. فلو كانت كلمات الله مخلوقة ما استعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:24:05

الاستعاذة بها لو كانت كلمات الله مخلوقة بما فيها القرآن او شيء من كلمات الله مخلوق ما جاز الاستعاذة بها. لانه لا يجوز الا الاستعاذة بالله او بصفاته ذلك دلالة قاطعة على ان كلمات الله كلمات الله - 00:24:22

اه هي كلامه وليست مخلوقة هي صفته وليست مخلوق نعم وكذلك القسم قد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:24:47

وفي لفظ من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وصححه. ثم قد ثبت في الصحيح الحلف بعزة الله ولعمل لله ونحو ذلك مما ونحو ذلك مما اتفق المسلمون على انه ليس من الحلف بغير الله. الذي نهي عنه - 00:25:06

والاستغاثة بمعنى ان يطلب من الرسول ما هو اللائق بمنصبه لا ينازع فيها مسلم. ومن نازع في هذا المعنى فهو انا كافر ان انكر ما يكفر به واما مخطئ واما مخطئ مخطئ ضال. واما بالمعنى الذي نفاه رسول الله - 00:25:26

الله عليه وسلم فهو ايضا مما يجب نفيها. ومن ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا لله فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها. ومن هذا الباب قول ابي يزيد البسطامي استغاثة المخلوق - 00:25:46

المخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق. وقول الشيخ ابي عبدالله القرشي المشهور بالديار المصرية استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة الا بك. ولما كان هذا المعنى - 00:26:06

هو المفهوم منها عند الاطلاق. وكان مختصا بالله صح اطلاق نفيه عما سواه. ولهذا لا يعرف عن احد من ائمة المسلمين انه جوز مطلق الاستغاثة بغير الله. ولا انكر على من نفى مطلق الاستغاثة عن غير الله - 00:26:36

وكذلك الاستغاثة ايضا فيها ما لا يصلح الا لله. وهي المشار اليها بقوله اياك نعبد واياك نستعين فانه لا يعين على العبادة الاعانة المطلقة الا الله. وقد يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليه. وكذلك الاستنصاف - 00:26:56

قال الله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. والنصر المطلق هو خلق ما به يغلب العدو. ولا يقدر عليه الا الله. ومن خالف ما ثبت بالكتاب والسنة. فانه يكون اما كافرا واما فاسقا واما عاصيا - 00:27:16

الا ان يكون مؤمنا مجتهدا مخطئا فيثاب على اجتهاده. ويغفر له خطأه. وكذلك ان كان لم يبلغ وكذلك ان كان لم يبلغه العلم الذي تقوم

عليه به الحجة. فان الله يقول وما كنا معذبين حتى نبعث - 00:27:36
واما اذا قامت عليه الحجة الثابتة بالكتاب والسنة فخالفها. فانه يعاقب بحسب ذلك. اما بالقتل واما بدونه والله اعلم. نعم نكمل الفصل التالي لانه قليل وتابع لما سبق. نعم وقال رحمه الله تعالى فصل سمى الله الهتهم التي عبدوها من دون الله من دونه شفعاء. كما سماها شركاء - 00:27:56
في غير موضع فقال في قبل علشان نستكمل فائدة آآ هنا الشيخ يريد ان يقرر قضية التبست على كثير من اهل البدع والاهواء والافتراق خاصة اصحاب التوسلات البدعية. وهم انهم زعموا ان هناك فرق - 00:28:25
بين عبادة من يقدسونهم وبين وساطتهم. فجعلوا الوساطة جائزة. والعبادة المباشرة هي الممنوعة وهو يريد ان يقرر ان مسألة اتخاذ الشفعاء من دون الله عز وجل. ايا سميت سميت وساطة او سميت شفاعة او سميت وجاهة او سميت ولاية او سميت باي اسم من الاسماء. يعني ما دام دخل - 00:28:47
وفيها اتخاذ العبد من دون الله عز وجل وسيلة هذا هو البدعة وهو المحرم واحيانا يكون شرك وهذا هو المبدأ الذي رد الله على طائفة المشركين قولهم فيه وهو وهم الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:29:16
الى الله زلفى فاذا الشرك الذي وقع فيه المشركون قديما وحديثا على نوعين منه شرك مباشر وهو عبادة غير الله عز وجل بقصد العبادة والتقديس بغير الله والنوع الثاني وهو الملبس والذي وقع فيه اكثر - 00:29:35
الذين وقعوا في الشرك من هذه الامة وهو اتخاذ الوسائط من دون الله. اتخاذ الاولياء من الاحياء والاموات. اتخاذ الاشخاص او الاشجار او الاحجار او المشاهد او الاثار وسيطة بين العبد وربه - 00:29:55
اتخاذ هذه الوسائط كان سواء كان على سبيل التقديس او على سبيل التوسل او على سبيل التبرك البدعي او نحو ذلك. كله يدخل في الوسائط الممنوعة. واغلبه من الصور الشركية - 00:30:15
قد يكون من الصور البدعية المغلظة فاذا هذا معنى تقرير اتحاد الشفعاء. زعموا ان الشفعاء ليسوا هم معبودين من دون الله. لكنهم وجهوا لهم العبادة من حيث ظن انهم سيشفعون لهم عند الله عز وجل على هذا الوجه الممنوع - 00:30:29
الشفاعة لا تجوز الا بشروطها وضوابطها. وليست على نحو ما يفعله اهل البدعة. ليس في الدنيا الان شفاعة ندخل في باب آآ الشفاعة الاخرة او تكون وسيلة او ممهدة للشفاعة في الاخرة. الشفاعة الاخرة لا تأتي الا في وقتها - 00:30:49
فاذا كل ما سموه شفاعة او وساطة او غيره انما هو نوع من الشرك. نعم. سمى الله الهتهم التي عبدوها من دونه شفاء دعاءك ما سماها شركاء في غير موضع فقال في يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - 00:31:07
هؤلاء شفعاؤنا عن ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا - 00:31:27
ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركاء شفعاء وجمع بين الشرك والشفاعة في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض - 00:31:47
ما في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فهذه الاربعة هي التي يمكن ان يكون لهم بها تعلق الاول ملك شيء ولو قل - 00:32:07
الثاني شركهم في شيء من الملك فلا ملك ولا شرك ولا معاونة يصير بها ندا. فاذا انتفت بقيت الشفاعة فعلقها بالمشيئة. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - 00:32:27
وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. الايتين وقالت لاتخاذهم قربانا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا - 00:32:47
من دون الله قربانا الهة. بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. بارك الله فيك - 00:33:07